

# قولاً واحداً

## «القريتين» وداعش.. هامش السياسة

مازن بلال

دخول «داعش» إلى «القريتين» يقدم تصوراً إضافياً حول تحركها بعيداً عن محاولة تطويقها سياسياً، فالسألة لا ترتبط عملياً بالجهود الدبلوماسية لمحاربة هذا الإرهاب، إنما بمحاولة كسر المعادلة السورية القائمة أساساً على التوازن الاجتماعي وسط جغرافية صعبة، وتحت معظم المجموعات المسلحة على هذا السياق الذي يبدو أنه قاعدة الصراع القائمة حالياً، ويقدم دخول «داعش» إلى «القريتين» في ريف حمص، وقليلها دخول ما يسمى جيش الفتح إلى ادلب وجسر الشغور، أسلوباً «تاريخياً» واجهته سورية في أزمنة مختلفة.

عملياً فإن «التوازن الاجتماعي» الذي يعبر عنه بمصطلحات مختلفة ابتداءً من الوحدة الوطنية، ووصولاً إلى التنوع الذي يحكم سورية، كان الرابط الاجتماعي المنسجم مع الجغرافية السورية وعلى الأخص في مرحلة الدولة الحديثة منذ الاستقلال وحتى اليوم، فالنموذج السوري إن صرح التعبير تجاوز إلى آلياته صيغة «التوافق» المتعارف عليها في الأدبيات السياسية اللبنانية إن صح التعبير، ولم يكن للسوريين ميثاق كما حدث في لبنان عام ١٩٤٢، وهم لا يحتاجون إلى اتفاق على شاكلة «الطائف»، لأنه بالدرجة الأولى لا ينسجم مع الجغرافية - السياسية السورية.

وما فعلته «داعش» هو إرهاب مختلف عن الصيغة المتعارف عليها دولياً، فقطع الرؤوس وسبى النساء وغيرها هو هامش فقط أمام سعيها لإحداث تحول على المستوى الديمغرافي، ووضع الجغرافية السورية أمام «استحقاق» مختلف تماماً عما واجهته خلال العقود التالية للاستقلال، ويبدو أن هناك نقطتين أساسيتين تجزئها داعش وباقي الفصائل المسلحة بحكم بنيتها وتوجهاتها الفكرية:

١- الأولى كسر «التنوع السياسي»، فأى شريحة سكانية سورية هي بنية سيادية لأنها ضمن «الهوية الوطنية» التي تشكلت في مراحل ما قبل انهيار السلطنة العثمانية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين، ويتضح من أحداث متتالية مثل احتلال دير معلو أو الدخول إلى «القريتين» واحتجاز عدد من الأهالي، أو حتى المجازر في ريف اللاذقية ومهاجمة مناطق جبل العرب، أن «التنوع السياسي» هو الذي يحرك «الإرهاب» ويرسم له الخرائط.

٢- الثاني إنهاء صيغة «الوسط التبادلي» للجغرافية السورية: ليس عبر التقسيم بل من خلال ممارسة القوة لتحول الحدود السياسية الحالية سورية إلى «حدود مرنة» تقع ضمن التأثير الإقليمي والدولي، وعندما نتحدث عن «وسط تبادلي» فهو يعني بالدرجة الأولى عقدة التقاء ضمن شرقي المتوسط على الأقل يمكن من خلالها خلق توازن في المستوى السياسي والثقافي، وهو الوسط الذي أتاح ظهور التيارات الفكرية الأساسية في سورية منذ فترة ما بعد الحربين العالميتين وحتى اليوم، رغم جميع عمليات «المنذرة» التي مارستها الإعلام بشأن سورية؛ فإن فكرة «التوازن الاجتماعي» بقيت ضمن الصورة الأساسية التي فرضتها «الجغرافية السورية» بالدرجة الأولى، وشكلت نمطاً سياسياً يتشكل من مسارين: السيادة والنور الإقليمي، وهو ما اكتسب سورية تلك الأهمية، وهو ما يتم اليوم محاولة تجاوزه عبر حرب إقليمية من العراق ووصولاً إلى جبال القلمون، ولكن السؤال المفتوح: هل سنشهد «انتقام الجغرافية» حسب تعبير الباحث روبرت كابلان؟ إنها في النهاية معادلة التاريخ والجغرافية التي نشهدتها اليوم.

# دمشق تؤكد حصول لقاء مباشر بين مسؤولين سوريين رفيعي المستوى وسعوديين

أوضحت الأمانة العامة، أن اللقاءات التي تمت كان الهدف منها إيصال رسائل متبادلة بين الطرفين وليس وضع آليات للحل السياسي، مشيراً إلى أن الأطراف الخليجية تريد أن توضح أنها لم تتراجع عن مواقفها من الأزمة السورية، ولفت النظر إلى أن مجرد طلب السعودية الدخول في الحل السياسي والقبول بإيران وموسكو كطرف في الحل، يؤكد أن الرياض بدأت تتخلى عن مواقف مسؤولين سابقين، منهم الأمير بندر بن سلطان والأمير سعود الفيصل من أزمة سورية. وأوضح الأمانة العامة، أن هناك تفاصيل كثيرة قد تظهر، لحلحلة الأزمة، وعلى الجميع أن يضع الأوراق على الطاولة، والتعامل معها بجد، لأنها مركبة ومعقدة جداً، وأكد أن يجري في العالم من إرهاب، يؤرثه هو ما يحدث في سورية، مشيراً إلى أن هناك لقاءات جرت في موسكو وعمان وفي دول أخرى تعد «حيادية»، لحل الأزمة السورية، وذكرت تقارير صحفية عن احتمال قيام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم بزيارة إلى موسكو في وقت قريب إذا ما سمحت مواعيد الطرفين بذلك، بالتزامن مع إعلان موسكو أن وزير الخارجية السوري، عادل الجبير سيزور موسكو يوم الثلاثاء المقبل. وقال مستشار وزير الإعلام، إنه «حتى اللحظة لا يوجد تحديد كامل للقاء سعودي سوري، برعاية روسية، لحل الأزمة في سورية».

# الجيش تصدى لهجوم التنظيم على مهين في ريف حمص

## داعش يرتكب مجازر في القريتين ويحتجز أكثر من مئة عائلة سريانية

تصدى الجيش العربي السوري بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية والأهالي لهجوم من تنظيم داعش الإرهابي على بلدة مهين القريبة من مدينة القريتين التي سيطر عليها التنظيم الخميس الماضي. مصادر من داخل بلدة القريتين ذكرت لهم «الوطن»: «إن مسلحي داعش وبعد سيطرتهم على البلدة حاصروا ما يزيد على ١٥٠٠ هلال مدي بالبلدة وارتكبوا مجازر بحق المدنيين راح ضحيتها العشرات منهم ومعظمهم من المسيحيين». وأعلن المرصد الآشوري لحقوق الإنسان، أنه ما إن دخل داعش القريتين حتى بدأ تقليده باستهداف السكان، مشيراً إلى أنه «احتجز أكثر من مئة عائلة سريانية علماً أن أكثر من ١٤٠٠ عائلة سريانية كانت قد نزحت من القريتين وصد منذ بدء داعش هجومه على المنطقة.

كما احتفظ مسلحو داعش نحو ٢٣٠ مواطناً من سكان المدينة والتارحين إليها ومصيرهم لا يزال مجهولاً، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض الذي أشار إلى «أن العشرات من المحتجزين اعتقلوا من ديرمار الإبان في القريتين وهم من المسيحيين». وفي ذات السياق ناشد أهال من القريتين، في بيان نشر على موقع «فيسبوك»، المنظمات والهيات الدولية تأمين خروج المدنيين من القريتين وحمايتهم من الابتزازات والقصص الدائر في منطقتهم، موضحاً أن هناك نحو ١٠٠ شخص من القريتين، ما بين أهل البلدة والتارحين إليها، مؤكداً «افتقار البلدة إلى كوادر الدفاع المدني والطواقم الإسعافية والطبية في جانب النقص الكبير بجميع المواد الضرورية».

وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص له «الوطن»، أن «قوات الجيش والدفاع الشعبي قضت على العشرات من مسلحي داعش خلال محاولتهم الاعتداء على بلدة داعش وهم ودمرت لهم عدة عربات كانت تقلهم بعضها كان مصفحاً ومدرعاً وبعضها الآخر كان مجهزاً برشاشات متوسطة وقبيلة»، وأكد المصدر «مقتل وإصابة العشرات من مسلحي داعش ومعظمهم من جنسيات عربية وأجنبية وتدمير عدد كبير من العريات المدرعة والمجهزة برشاشات ثقيلة خلال سلسلة ضربات مركزة لسلاح الجو والمدفعية الثقيلة استهدفت مواقعهم ومخالفهم وتحركاتهم في مدينة تدمر ومحيطها وبلدة القريتين ومحيطها وفي مناطق حواريين والحدث والبصيرة والبيتر القديم ووادي المسك ومحيط حقل جزل النفطى بريف مدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص».

ويبين نشر على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الأمريكية، طالب نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك توتير بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المدنيين الذين يحتجزهم تنظيم داعش، مؤكداً أن هذه الجريمة تثبت مجدداً وحشية التنظيم وإجرامه ضد أولئك الذين يخالفون أهدافه ومعتقداته السامة.

واختطف تنظيم داعش ٢٣٠ مديناً بينهم نساء وأطفال خلال اعتدائه على مدينة القريتين بريف حمص الشرقي يوم الخميس الماضي، وسيفعل أفراد التنظيم المساحات الشاسعة في البادية السورية للتسلل والاعتداء على أهالي القرى الآمنة واتخاذهم درعاً بشرياً وارتكاب المجازر بحقهم وتخريب ممتلكاتهم ومنازلهم.



البلد لله - نقيب إبراهيم

# البيانات المالية للشركة الاهلية للزيوت النباتية المساهمة المغفلة بحما هي في 2015/6/30

الشركة الاهلية للزيوت النباتية المساهمة المغفلة - بحما		30/06/2015		30/06/2014	
تاريخ: 30/06/2015		حري	حري	حري	حري
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014

الشركة الاهلية للزيوت النباتية المساهمة المغفلة - بحما		30/06/2015		30/06/2014	
تاريخ: 30/06/2015		حري	حري	حري	حري
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014

الشركة الاهلية للزيوت النباتية المساهمة المغفلة - بحما		30/06/2015		30/06/2014	
تاريخ: 30/06/2015		حري	حري	حري	حري
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014

الشركة الاهلية للزيوت النباتية المساهمة المغفلة - بحما		30/06/2015		30/06/2014	
تاريخ: 30/06/2015		حري	حري	حري	حري
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014
الميزانية	3006/2015	3006/2015	3006/2014	3006/2015	3006/2014

إن البيانات المالية متاحة بالكامل لكل مساهم بناءً على طلبه. لإرسال طلبات المساهمين لهذا الغرض، يرجى مراجعة مكتب شؤون المساهمين: (حما - ساحة العاصي - جانب المصرف التجاري رقم 1) هاتف: 033 2524510

يمكن الاطلاع على البيانات المالية للشركة وتقرير مدقق الحسابات على موقع هيئة الأوراق المالية والأسواق السورية [www.scfms.sy](http://www.scfms.sy)

الشركة الاهلية للزيوت النباتية المساهمة المغفلة - بحما

تاريخ: 30/06/2015

الميزانية: 3006/2015

حري: 3006/2015

حري: 3006/2014

الشركة الاهلية للزيوت النباتية المساهمة المغفلة - بحما

تاريخ: 30/06/2015

الميزانية: 3006/2015

حري: 3006/2015

حري: 3006/2014